ومن العلم محبة الله ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم ومحبة الصحابة
واعتقاد الحق للجماعة قال رجل متى الساعة يا رسول الله متى الساعة
قال ما اعددت لها قال لا شيء الا اني احب الله ورسوله فقال المرء
مع من احب وكان يقول اذا اكثر عليك الخواطر والوساوس فقل
سبحان الملك الخلاق ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما
ذلك على الله بعزيز وكان يقول لا تحدث الروح والمدد ويصح لك
مقام الرجاء حتى لا يبقى في قلبك تعلق بعملك ولا بجدك ولا باجتهادك
وتياس من الكل دون الله وكان رضي الله عنه يقول من اخلص
الحصون من وقوع الهلاع على العاصي الاستغفار قال تعالى وما
كان الله معذبهم وهم يستغفرون وكان يقول اذا ثقل الذكر على
لسانك وكثر اللغوص مقالك وانبسطت الجوارح في شهواتك واشتد
باب الفكرة في مصالحك فاعلم ان ذلك من عظيم اوزارك او لكمون
ارادة النفاق في قلبك وليس لك طريق الا الطريق والاصلاح
والاعتصام بالله والاخلاص في دين الله تعالى الم تسمع الى قوله
تعالى الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم
لله فاولئك مع المؤمنين ولم يقل من المؤمنين فتامل هذا الاثر
ان كنت فقيها وكان رضي الله عنه يقول ارجع عن مفارعة ربك
تكن موحدا واعمل باركان الشرع تكن سنيا واجمع بينهما تكن
محققا وكان يقول قيل لي ما على وجه الارض مجلس في الفقه
اهنى من مجلس الشيخ عز الدين بن عبد السلام وما على وجه الارض
مجلس في علم الحديث اهنى من مجلس الشيخ عبد العظيم المنذري وما على
وجه الارض مجلس في علم الحقايق اهنى من مجلسك وكان يقول
من احب ان لا يعصي الله تعالى في مملكته فقد احب ان لا تظهر

معفرة

مغفرته ورحمته وان لا يكون لنبيه شفاعة وكان يقول لا تشم
رائحة الولاية وانت غير زاهد في الدنيا واهلها وكان رضي
الله عنه يقول اسباب القبض ثلاثة ذنب احدثته او ذنبا ذهبت
عنك او شخص يؤذيك في نفسك او عرضك فان كنت اذنبت
فاستغفر الله وان كنت ذهبت عنك الدنيا فارجع الى ربك وان
كنت ظلمت فاصبر واحتمل هذا دواؤك وان لم يطلعك الله
على سبب القبض فاسكن تحت جريان الاقدار فلها سحابة سايرة
وكان رضي الله عنه يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله ما حقيقة المتابعة فقال رؤية المتبوع
عند كل شيء ومع كل شيء وفي كل شيء وكان يقول الشيخ من ذلك على
الراحة لا من ذلك على التعب وكان رضي الله عنه يقول من دعى
الى الله تعالى بغير ما دعى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو يدعي
وكان يقول من ادب المجالس للاكابر التخلي عن اضدادهم والميل
والمحبة والتخصيص لهم وترك التجسس على عقايدهم وكان يقول
اذا جالست العلما فلا تحدثهم الا بالعلوم المنقولة والروايات
الصحيحة اما ان تفيدهم واما ان تستفيد منهم وذلك غاية
الربح معهم واذا جالست العبادا والزهاد فاجلس معهم على بساط الزهد
والعبادة وحل لهم ما استمروه وسهل عليهم ما استوعروه
ودوقهم من المعرفة ما لم يذوقوه واذا جالست الصديقين
فغارق ما تعلم نظفرا بعلم المكنون وكان يقول اذا استنصر
الفقير لنفسه واجاب عنها هو والتراب سوا وكان يقول اذا لم
يواظب الفقير على حضور الصلوات الخمس في الجماعة فلا تعبان به
وكان يقول من غلب عليه شهود الارادة تفسخت عزايمه لسرعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)